متحف الاستانة العلية تماثيل نصرانية قديمة من جملتها تمثال الراعي الصالح

وقد رأينا في كنيسة القديس بولس في لندرة فوق مذبحها الاكبر تمثالي القديسين بطرس وبولس بينهما تمثال العذراء الطاهرة. وهذا عكس ما ذهب اليه المؤلف اذ قال (ص ٥٨) ان كنيسة مار بولس « خلوة من تماثيل القديسين ». ثم وجدنا تناقضاً في كلام جناب السائح فانه بعد ان زيّف مرارًا اكرام الكنيسة الكاثوليكية لتماثيل القديسين مدح الانكليز (ص ٧٥) لانهم اقاموا في كنيسة وستمنستر تمثالاً للموسوي بكونفسيلد قال ساحة الله « فاجلالُ أمةٍ تضع تمثالاً في كنائسها وبين آثار ملوكها وتماثيل عظمائها لرجل نبغ فيها من اورمة يهوديّة وقد مات مشكوكًا في نصرانيته » كأن تمثال بكونفسيلد احق ان يكرَّم من تماثيل اولياء الله. فما كان الاحرى بالكاتب ان يجل الكاثوليك لاقامتهم هذه الصور التي يكرّمون بها لا مشاهير الرجال بل جلّة القديسين المعظمين ولا فرق بين صورهم ان تكون ناتئة وغير ناتئة لانَّ ذلك عرضٌ محض. اما آية التوراة عن الصور فلا تنفي الّا السجود المخصوص بالله وحده

هذا ولولا خوف الاطالة لاردفنا على هذه اللاحظات غيرها لنبيّن للمؤلف اننا تصفحنا كتابهُ بتأنٍ ولم نحمل القول على الحدس والتخمين ل. ش

شذرات

البعثة النسوية الى بلاد العرب عاد الى بيروت الدكتور موزيل ورفيقهُ الدكتور ميليك المدوّر البارع من رحلتهما الى بلاد العرب. وكانت الحكومة النمسوية برخصة حكومتنا السنيّة ارسلتهما الى تلك الجهات لشروع علمي قاما به احسن قيام. وهذا ملخّص اعمالها كما فهمناهُ منهما وقد اجتمعنا بهما عند عودتهما وقبل ابحارهما في ١٣ الجاري. كان سفرهما بعد عيد الفصح من هذه السنة فتوغلا في البرّيّة حتى وصلا الى قبيلة الصخور واجتمعا بزعيمها فاكرم مثواهما وصحبهما مع نفر قليلين من العرب الى حيث احبّا فركبوا جميعهم الهجن وساروا الى تخوم نجد والحجاز وفحصوا الآثار القديمة الباقية هناك من حدود مصر الى وادي حسبان وبئر سبع والبحر الاحمر وتتبّعوا طريق الاسرائيليين عند خروجهم من مصر ودوّنوا اشياء كثيرة تُعرّف تلك الجهات واحوال سكّانها وطبائع قبائلها في معاشهم ولغاتهم واناشيدهم

الى غير ذلك مما يعين على مطالعة الكتاب الكريم وفهم معنياته . وقد زاروا في غربي وادي سرحان عدة قصور قديمة شاهقة الارجاء محكمة البنيان هذه اسماؤها : عمرة وطوبة ومشتى ومشيش وحمام وازرق وعوينـد والحرانى والموقر . وموقع قصر عمرة في بادية الصوان وهو خلو من السور ولا معاهد له للسكنى وفيه من التصاوير البديعة ما يخلب العقول وهي تُنيف على ٣٠٠ صورة كلهـا بالألوان العجيبة ومنها ما يبلغ طولهُ تسعة امتار في عرض ثلاثة مرسومة على الجدران المطلي بالشيد وقد تمكنوا من نقل كثير من هذه الصور التي تمثل عادات قدماء عرب الجاهلية كالصيد والغزوات والمآدب والصنائع والمناسك الدينية . اما بقيـة القصور فليس فيها صور ملونة وانما صورها ناتئة محفورة . ولا يُعلم أكانت هذه القصور لسكنى الامراء ام للدفاع ام لغير ذلك وانما يوجد بينها تشابه حمل الدكتورين على الظن انها لدولة واحد وان مصوري هذه الطرائف من الروم تولوا عملها لبعض ملوك العرب . واكثرها في حالة حسنة لم تؤذهِ قوارع الدهر . وقد علما انَّ في شرقي وادي سرحان اربعة قصور أخرى لم يسمح لهما الوقت بزيارتهـا

ثمَّ اتجه الدكتوران الى الغرب فزارا عدة اماكنة وردت اسماؤها في سفري العدد والخروج كبسوت (סכות) وفينان (פנון) وعيّ (עיים) وهي غير عي عبريم (עיי העברים) المذكورة في سفر العدد لانهـا تحققا انَّ مسير الاسرائيليين كان على طريق أخرى واسماؤها الواردة في الكتاب معروفة حتى اليوم عند اهل البادية . وزارا ايضاً بترك بعل (בתיך בעל) في وادي القويجية وحصن نبو (נבה) في خربة الخيط ويعزر (יעזר) وتخوم ارض مواب وهيكل بعل فغور (בעל פעור)

ومما اثبتا صحة وجودهِ قلعـة العويرة التي دعّمها الصليبيون وكان البعض انكروا وجودها . وسافرا بعـد ذلك الى وادي عربة في الجنوب ففحصا جهتهُ الغربية . هذه خلاصة تلك الرحلة التي يبني عليها العلماء آمالاً طيبة . ونحن نهنئ الدكتور موزيل تريل كليتنا سابقاً على نجاح مساعيهِ ونتمنى ان يتحفنا قريباً بتفاصيل سفرتهِ هذه

اقدم مكتبة في العالم اكتشفت البعثة الاميركية المرخصة بحفر عاديات نيبور على اقدم مكتبة وُجدت في العالم كانت محفوظةً في هيكل هـذه المدينة اوّل عاصمة ملوك بابل فلما خرب العيلاميون في أيام ابراهيم الخليل تلك الحاضرة دُفنت مكتبتها معها . وهي عبارة عن ٣٠٠٠٠ كتاب في مواضيع مختلفة كُتبت بالحرف

المساري على الآجرّ فلم يُصبها اذًى. وقد نُقل منها حتى الآن ١٨٠٠٠ كتاب وبقي ١٢٠٠٠ والعلماء يسعون في تنظيمها وقراءتها ولا بُدَّ من ان نحصل منها عمَّا قليل على فوائد جليلة عن تلك الازمنة القاصية العهد ولا نشك في انها تؤيد سفر التوراة في امور كثيرة وتزيل عنهُ مشاكل عديدة

اصل الروم الملكيين قرأنا في مجلة الثريا مقالة تحت هذا العنوان لصاحبها حضرة الخوري الياس زلزل الروميّ الملكي ادَّعى فيها ان ابناء ملَّته: « بقايا اليونانيين المتَّصل نسبهم بتيستوكل وبريكليس » وهو زعم عجيب لولا انهُ يناقض كل تاريخ صادق يكفي لتفنيدهِ ما قلناه في المشرق (٤: ٦٧٠)

أسئلة وأجوبة

س سأل حضرة الاخ ل. ك من دير الشير: ١ً هل يُلذغ حرف الصاد في العربية كحرف الذال ام لا. ٢ً ما هي تآليف القديس يوحنا الدمشقي

لذغ الصاد – تآليف يوحنا الدمشقي

ج انّ العرب يعدُّون الصاد في عداد الحروف المهموسة والاسليَّة لان النفس يجري معها وخروجها من اسلة اللسان اي طرفهِ امَّا لذغها فلم ينصّ عليهِ احد ولعلَّهـا لغة جارية على ألسنة بعض القبائل

٢ً نجيب على (الثاني) انّ اعمـال القديس يوحنَّا الدمشقي عديدة نعدّدها في مقالة مطوَّلة نثبتها ان شاء الله في المجلَّة مع ترجمـة هذا القديس وقد سرَّ شيء من ذلك في المشرق (٢: ٢٨٧)

س وسأل حضرة المُرسل اللاتيني الاب غات من غزَّة هل دُعي رهبان الهيكل (Templiers) باسم « الراوية » كما ورد في تاريخ الانس الجليـل لمجير الدين الحنبلي (ص٣٧٥). وهل عُرفوا ايضًا باسم دويدارية

الداوية والدويدارية

ج اشتهر رهبـان الهيكل في تواريخ العرب باسم « الداوية » بالدال. ووروده بالراء تصحيف. ويروى ايضًا « الدواوية ». امَّا « الدويدارية » فاسمٌ لم نجـد لهُ اثرًا في التاريخ

ل. ش